

كلية الآداب

جامعة بنها



قسم الفلسفة

اسم المادة: مدخل الي الفلسفة

الفرقة : أولى

أستاذ المادة : أ.د محمد عبد الحفيظ

المحاضرة السادسة : الخير والشر عند بيري

- لقد سيطرت قضية الشر على الانسانية وأخذت المواقف تتباين ويختلف مفهوم الشر من مجتمع يرتبط بمعتقد ديني الي مجتمع لا يرتبط بنفس المعتقد . ونجد موقف الانسان في قضية الشر موقفا غير محدد المعالم فهناك من ذهب إلى أن الشر لا وجود له وما يتراءى للإنسان علي أه شر هو ليس كذلك ولكن نظرة الانسان الناقصة تجعله ينظر تلك النظرة ، ونجد من يذهب الي ان العالم ليس الا عالماً شريراً ولا وجود للخير ، وحتى إذا تصرف إنسان تصرفاً خيراً لايس من أجل الخير ولكن من أجل المصلحة الذاتية ، فالإنانية هي التي تسيطر علي السلوك الإنساني ، وهناك من يذهب إلى أن الخير موجود وكذلك الشر وأن لكليهما وجود حقيقي .
- والقضية من المنطلق الديني معقدة ومتشابكة الأطراف ، علي اعتبار أن المعتقد المسيحي يؤمن بالإله الكامل الذي أوجد كل شيء من العدم وبالتالي مسئول مسئولية كاملة عما يحدث في العالم وفي الوقت ذاته يتعرض الإنسان للشر داخل العالم الذي يحاصره من كل اتجاه ويحلم دائماً بالخير والحب الشامل .
- ونحن بدورنا نتفق في ذلك مع بيري مع أن العالم ليس بهذه الصورة المتطرفة التي قد تتراءى لدي البعض أنها خير محض ولدي البعض الآخر أنها شر محض وأن تلك المواقف تتعارض مع الطبيعة الإنسانية وإنما الرغبة في الأفضل وتحقيق التقدم . نعم هناك شر داخل العالم وفي الوقت ذاته يوجد الخير ولكن تظل مسئولية الإنسان الأساسية هي كيفية الانتصار دائماً للخير والعمل علي تجاوز الشر علي قدر استطاعه الانسانية . فهناك موقف ثالث يختلف مع الموقف الاول الذي يري ان العالم خير ويختلف ايضاً مع الموقف الذاتي الذي يذهب الي ان العالم شر ، بل هو موقف يجمع بين شر الماضي والحاضر مع انجاز افضل من المستقبل من اجل الانتصار للخير . ذلك الموقف هو أقرب المواقف التي تجد صدي لها بداخل الانسان وهذا الموقف كما يؤكد عليه " بيري " هو موقف ديني ويعني لديه " الارتقائية " وأنه من خلال مراعاة للظروف والاستفادة من مرونتها فإننا نستطيع التأكيد علي قيمة الارتقائية .